الصحافة الفرنسية تنتقد بشدة خروج «الزرق»

○ حسرة لاعبي فرنسا. (رويترز)

باريس – (أ ف ب): «مرتبك وبلا إلهام»، «وجه حزين»، «بلا شخصية»... بهذه العبارات القاسية انتقدت الصحافة الفرنسية صباح أمس الأربعاء خروج منتخب «الزرق» أمام نظيره الإسباني في الدور نصف النهائي لمونديال 2026.

وهاجمت صحيفة «لا فوا دو نور» أبطال العالم مرتين، قائلة: «لقد انهارت فرنسا بشكل مريع لدرجة أنه من الصعب انقاذ أي لاعب بمستوى لائق في نصف نهائي سيبقى كابوسا (2–0). ارتكب لوكا دينيي خطأ لا يغتفر، ولم يقدّم مايكل أوليسيه أي شيء، وجرّ الفريق بأكمله إلى القاع»، مؤكدة أن «الفخامة كانت اسبانية».

من جهتها، عنونت «ليكيب» على موقعها الالكتروني «الانهيار في دالاس» بالنسبة إلى «الديوك»، وكتبت أن «منتخب فرنسا الذي اختنق في جميع جوانب اللعبة، انهزم منطقيا».

وأضافت الصحيفة «في 14 يوليو، لم يحلّ يوم مجدهم» وأن اللاعبين «افتقروا إلى الشخصية»، وتلقوا «درسا كرويا من الإسبان».

ويخوض المنتخب الفرنسي مباراة تحديد المركز الثالث السبت ضد الخاسر من مباراة إنكلترا والأرجنتين، في «المباراة الأخيرة لديدييه ديشامب» كمدرب، كما أشارت الصحيفة الرياضية.

أما صحيفة «ليبراسيون»، فرأت أن منتخب فرنسا «انهار تماما» و«لم يبدُ أنه دخل في أجواء نصف النهائي» أمام «جودة اللمسة ومهارة لاعبي المنتخب الإسباني».

وجاء عنوان صحيفة «ويست–فرانس» على صفحتها الأولى «نهاية الحلم الأمريكي»، مصحوبا بصورة للمهاجم كيليان مبابي وهو يغطي وجهه بيده. أما «لو تيليغرام» فلخصت المباراة بكلمة واحدة «خيبة أمل»، مع صورة للقائد حزينا على أرض الملعب، رمزا لأمسية كارثية للمنتخب الفرنسي.

واجمعت الصحافة الفرنسية على الاشادة بتفوق الإسبان «أسياد اللعبة»، وبـ «الصلابة والتنظيم الجيد»، كما اشارت «لو فيغارو» في صفحتها الأولى، منتقدة منتخب فرنسا الذي كان في «كثير من الاحيان مرتبكا وقليل الالهام».

أما «ميدي ليبر» فاختارت «فرنسا مهزومة، محزنة لدرجة البكاء»، فوق صورة للمهاجم ديزيريه دويه جاثيا ورأسه مخبأ في قميصه.

ورغم ذلك، نوهت صحيفة «نور إيكليبر» إلى أن «مشوار منتخب فرنسا يظل مميزا رغم عدم الفوز بالنجمة الثالثة»، تحت صورة موسومة بعبارة «هزيمة وطنية» تُظهر اللاعبين الفرنسيين وهم يسيرون برؤوس مطأطأة عقب نهاية المباراة.

نهاية بطعم الحسرة لمنتخب فرنسا

أرلينغتون – (أ ف ب): خلّف خروج فرنسا من الدور نصف النهائي لكأس العالم لكرة القدم شعورا بعدم اكتمال الإنجاز، بعد وعود أثارها أداء هجومي مبهر قدّمته طوال البطولة بقيادة كتيبة هجومية نارية يتقدّمها كيليان مبابي. لكن بعد كل ما منحه من أحلام، يستطيع ديدييه ديشان مغادرة «الزرق» مرفوع الرأس.

صحيح أن الهزيمة القاسية أمام إسبانيا (2–0) لفّت المجموعة كلها بالحزن، بعدما كانت في مهمة لإحراز لقب ثالث، غير أنها لن تمحو الانطباع الرائع الذي تركه هذا المنتخب على مدى شهر كامل، بعدما نجح مجددا في بلوغ المربع الذهبي بعد نسختي 2018 و2022، في إنجاز نادر.

وإن لم تكن هناك نجمة ثالثة تُطرّز على القميص الفرنسي، فإن فرنسا أكدت مكانتها كأحد عمالقة كرة القدم العالمية، لتقع على عاتق خليفة المدرب الذي يُرجّح بقوة أن يكون الأسطورة زين الدين زيدان، مهمة الحفاظ على إرث حقبة ديشان، الأكثر مجدا في تاريخ المنتخب الفرنسي.

سيكون من الصعب جدا تقديم ما هو أفضل، لكن لا أحد سيتفهم إذا كان الأداء أقل من ذلك في ظل الإمكانات المتوافرة.

وكان قرار مدرب «الزرق» الرهان بالكامل على خط هجومي نادرا ما ضم هذا الكم من المواهب، قاب قوسين أو أدنى من النجاح، وقد يشكل قاعدة صلبة جدا يمكن لـ«زيزو» البناء عليها.

وكان برادلي باركولا تحدث في بداية كأس العالم عن المتعة التي يشعر بها اللاعبون على أرض الملعب، سعداء بقدرتهم على التحرر والتبادل بحرية في مختلف مراكز الهجوم.

وكانت هذه البهجة معدية، إذ وقع العالم بأسره تحت سحر هذا المنتخب الفرنسي الطموح.

وإذا كانت إسبانيا قد أظهرت أنها أقوى من فرنسا، فإن هؤلاء «الزرق»، ومعظمهم من الشباب، ربما حجزوا مكانهم في المستقبل، ويعلم مدربهم المقبل أنه سيملك بين يديه نوعية من اللاعبين يحسد العالم كله فرنسا عليها.

○ خيبة لاعبي فرنسا. (أ ف ب)

وسيظل مبابي الذي كان على مستوى مكانته كنجم عالمي لكرة القدم وسجّل ثمانية أهداف حتى الآن، القائدَ الأول، لكنه سيتمكن من الاعتماد على مساعدين استثنائيين مثل عثمان ديمبيليه الذي أصبح أخيرا حاسما مع المنتخب الوطني في دور يوازي مكانته كحامل للكرة الذهبية، ومايكل أوليسيه، صانع الألعاب المبدع الذي لا يزال أمامه متسع من الوقت، وهو في الرابعة والعشرين من عمره، لبلوغ آفاق أوسع.

ولن تؤدي المباراة السيئة لكل من «ديمبوز» وأوليسيه في نصف النهائي إلى التشكيك في مكانتهما داخل منتخب فرنسا المستقبلي بقيادة زيدان.

وربما افتقد هذا المنتخب الهجومي بطبيعته إلى شيء من التوازن، رغم أن الدفاع صمد قبل أن ينهار أمام إسبانيا الكبيرة.

مشجعون «محبطون» في باريس بعد الهزيمة

باريس – (أ ف ب): سادت مشاعر «الاشمئزاز» و«خيبة الأمل الكبيرة» والحسرة بين مشجعي المنتخب الفرنسي في باريس، رغم الأمل المعقود على كيليان مبابي ورفاقه، وذلك عقب خسارة فرنسا أمام إسبانيا 2–0 في نصف نهائي مونديال 2026 في دالاس.

وقالت لورين نغيمبا (26 عاما) التي جاءت مع نحو عشر صديقات لمتابعة المباراة في منطقة غران بولفار: «كنت واثقة جدا، وكنت أعتقد أننا سنبلغ النهائي يوم الأحد لمواجهة الأرجنتين ونثأر لما حدث في 2022»، حين فشلت فرنسا في إحراز النجمة الثالثة التي كانت تطمح إليها.

وأضافت هي وصديقاتها عقب خسارة «الزرق» بهدفين «نشعر بخيبة أمل كبيرة».

وترددت خلال المباراة هتافات «من فضلك يا كيليان!» لتشجيع القائد مبابي وزملائه، لكن فرنسا لم تتمكن أبدا من العودة في النتيجة.

وقال يوسف (19 عاما)، مفضلا عدم الكشف عن اسم عائلته: «لم نشعر بالطاقة نفسها التي كانت موجودة في بداية كأس العالم».

أما كواسي، وهو مؤلف وملحن باريسي يبلغ 26 عاما وغادر قبل صافرة النهاية، فقال: «إنه أفضل منتخب من حيث الجماعية، لكن ذلك لا يكفي أحيانا، فالأمر قد يُحسم بتفاصيل صغيرة جدا».

ومن أجل حلم بلوغ نهائي كأس العالم للمرة الثالثة توالیا تحت قيادة ديدييه ديشان، احتشد آلاف المشجعين في الحانات والأماكن الترفيهية ومناطق المطاعم في العاصمة الفرنسية، حيث نُصبت شاشات عملاقة للمناسبة، فيما امتدت الحشود إلى الأرصفة ومسارات الدراجات.

ورغم الخسارة، علّق موسى كامارا (26 عاما)، مرتديا قميص منتخب فرنسا الأزرق، قائلا: «منتخب 2018 هو الفريق الذي أسعدني أكثر من أي فريق آخر، لكن ما حققه هذا المنتخب هذا العام يبقى إنجازا كبيرا».

○ حسرة فرنسية. (رويترز)

ديشان: كنا اليوم أقل مستوى

أرلينغتون – (أ ف ب): «يجب الاعتراف بأننا كنا اليوم أقل مستوى بقليل»، هذا ما قاله مدرب المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان الثلاثاء، عقب خسارة فرنسا أمام إسبانيا 2–0 في دالاس ضمن الدور نصف النهائي لكأس العالم لكرة القدم.

وقال ديشان لقناة «إم6»: «هناك الكثير من خيبة الأمل. اللاعبون محطمون لأن طموحاتنا كانت كبيرة، حتى وإن كان يجب علينا أيضا أن نكون منطقيين ونعترف بأننا كنا اليوم أقل مستوى من الناحية الفنية أمام فريق أحسن التحكم في مجريات الأمور، بل وأكثر من ذلك. لكن المسؤولية تقع علينا أولا، ولا أريد اتهام أي طرف».

كما تساءل ديشان عن مستوى حكم المباراة، السلفادوري إيفان بارتون، قائلا: «هل يملك الحكم المستوى المطلوب لإدارة نصف نهائي كأس العالم؟ (...) لن أجيب عن ذلك. وليس لأننا خسرنا أقول هذا. كانت هناك العديد من الحالات، وغالبا ما ذهبت ضدنا أيضا، لكن السبب الأول يبقى أننا كنا أقل مستوى بقليل وأقل خطورة هجوميا مما كان يمكن أن نكون عليه، مع بعض الأخطاء الفنية والتمريرات التي كان من الممكن أن تخلق مواقف وفرصاً».

○ ديشان. (أ ف ب)

وأضاف: «علينا أن نتقبل ذلك، فهذا هو أعلى مستوى في كرة القدم، حتى وإن كان مؤلما. لا أريد أن أتنكر لكل ما تم إنجازه، لكن في هذه المباراة تحديدا، أظهرت إسبانيا شيئا إضافيا».

مبابي: لم نقدم المباراة التي كنا نريدها

○ مبابي. (رويترز)

أرلينغتون – (أ ف ب): أعرب قائد فرنسا كيليان مبابي عن أسفه بعد خروج منتخب بلاده من الدور نصف النهائي لكأس العالم لكرة القدم على يد إسبانيا (2–0) في أرلينغتون قرب دالاس، مؤكدا أنه «لم يقدم المباراة التي كان يريد تقديمها».

وقال المهاجم الفرنسي لقناة «إم6»: «أعتقد أننا لم نقدم المباراة التي كنا نريدها، سواء من الناحية التكتيكية أو حتى الفنية أو على مستوى الأداء العام الذي قدمناه. وعندما لا تقدم ما يُفترض بك تقديمه في نصف نهائي كأس العالم، فإنك لا تفوز».

واعترف بوجود «خيبة أمل هائلة»، مشيرا إلى أن «الزرق» ارتكبوا «الكثير من الأخطاء الفنية» أمام الإسبان، ما حال دون قدرتهم على «إيذائهم في اللحظات التي كان ينبغي فيها القيام بذلك».

وأضاف: «إسبانيا التزمت بخطتها وبالهوية التي اشتهرت بها، فهي فريق يحب الاستحواذ على الكرة والتحكم بإيقاع المباراة. كان هدفنا الضغط عليهم عاليا لمنعهم من فرض هذا الإيقاع، لأنهم أفضل منا في التحكم بالمباراة. لكننا لم ننجح في فعل ذلك».

كما أسف لاعب ريال مدريد الإسباني لأن لاعبي الوسط الإسبانيين فابيان رويس ورودري حصلا على «وقت كبير للعب». وتابع: «من الناحية الفنية، لم تكن التمريرات الأولى ولا اللمسات الأولى بالمستوى الذي يليق بنصف نهائي كأس العالم (...) وإذا كنا موضوعيين، فإننا لم نوفر جميع المقومات اللازمة لبلوغ النهائي اليوم».

وأوضح مبابي الذي خاض النهائي في آخر نسختين «كان حلما بالنسبة إلينا أن نبلغ النهائي، وأن نمنح بلدنا فرصة مواصلة الحلم وصناعة التاريخ (...) عندما نفوز، نفوز ورؤوسنا مرفوعة، وعندما نخسر، يجب أن نخسر أيضا ورؤوسنا مرفوعة».